العلاقات الاجتماعية للأسر في السكن العمودي دراسة انثروبولوجية

-مجمع الدور السكني انموذجاً-

Social relations of families in vertical housing: An anthropological study -Al-Dour residential complex as a model-

د.سرمد جاسم محمد الخزرجي
أستاذ مساعد
جامعة تكريت- علم الاجتماع- الانثروبولوجيا

Dr. Sarmad Jassim Mohammad Al-Khazraji
Assistant Professor
University of Tikrit - Sociology - Anthropology

Se55rm66ad@gmail.com

تاريخ الاستلام ٢٠٢١/١١/١٤ تاريخ القبول ٢٠٢٢/٢/١٤

الكلمات المفتاحية: العلاقات الاجتماعية-الاسرة-السكن-السكن العمودي

Keywords: social relations- family- housing- vertical housing.

الملخص

يعد السكن العمودي أحد أهم المظاهر الإيكولوجية في المجتمعات، وقد يكون سبب وجود هذا النوع من السكن هو الكثافة السكانية العالية في المدن، إذ تظهر الحاجة إلى سكن جديد يكفي للعدد الإضافي من السكان وهنا تبرز أهمية السكن العمودي بسبب استحواذه على مساحة أصغر ومساكن أكثر، أو قد يكون نوعاً من المشاريع الجمالية للمدينة، أو قد تتطلب الحياة الحضرية الجديدة نوعاً من الأبنية المتطورة والحديثة، واهم النقاط التي تركز عليها الدراسة هي: ماهي اهم المشكلات التي تواجه الاسر في السكن العمودي؟ ما طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين اسر السكن العمودي؟ ما هي الاسباب الذي جعلت الاسرة تميل الى هذا النوع من السكن ؟ هل هناك من تأثير العمر بالعلاقات الاجتماعية فيما بين الاسرة ؟هل هناك علاقة بين التحصيل الدراسي والعلاقات الاجتماعية ؟

Abstract

Vertical housing is one of the most important ecological aspects in societies, and the reason for this type of housing may be the high population density in cities, as the need for new housing sufficient for the additional number of residents appears, and here the importance of vertical housing is highlighted due to its acquisition of a smaller area and more housing Or, it may be a kind of aesthetic project for the city, or the new urban life may require a kind of sophisticated and modern buildings. And the most important points that the study focuses on are: What are the most important problems facing families in vertical housing? What are the prevailing social relations between families of vertical housing? What are the reasons that made the family tend to this type of housing? Is there an effect of age on social relations among the family Is there a relationship between academic achievement and social relations?

المقدمة

يعد السكن العمودي أحد أهم المظاهر الإيكولوجية في المجتمعات، وقد يكون سبب وجود هذا النوع من السكن هو الكثافة السكانية العالية في المدن إذ تظهر الحاجة إلى سكن جديد يكفي للعدد الإضافي من السكان وهنا تبرز أهمية السكن العمودي بسبب استحواذه على مساحة أصغر ومساكن أكثر، أو قد يكون نوعاً من المشاريع الجمالية للمدينة، أو قد تتطلب الحياة الحضرية الجديدة نوعاً من الأبنية المتطورة والحديثة على أساس أنها نموذجً للحياة العصرية ونوع من التقدم في البناء كما في الدول الأوربية، أو قد يشمل كل شكلٍ أو نوعٍ من السكن العمودي "شققاً ولعل هناك العديد من المحددات والمعايير التي تتحكم في تفضيل أو عدم تفضيل نوع السكن العمودي بالنسبة للفرد بحسب نمط الحياة الاجتماعية التي يرغبها، ومن هذه المعايير مثلاً الخصوصية والموقع والعلاقات الاجتماعية ومستقبلها وما إلى ذلك من المعايير، وهناك أيضاً خصائص دينية وديمغرافية وعمرانية واقتصادية واجتماعية قد تساهم في مدى تفضيل الفرد للسكن العمودي أو رفضه له، ويدخل في لجوء الشخص إلى هذا النوع من السكن أيضاً طبيعة الخدمات المتوفرة في الشقة السكنية أو المجمع السكني من ماء وكهرباء ونقل وصحة وتعليم فضلاً عن الضوضاء والعزلة وما إلى ذلك من الأمور المتعلقة بالسكن العمودي والتي تكون إما عوامل جاذبة أو عوامل طاردة لأفراد المجتمع بحسب قناعة الفرد بذلك وملاءمة الظروف المتوفرة في المسكن.

المبحث الاول

الاطار العام للبحث

عناصر البحث الاساسية

اولا.مشكلة البحث: تقع مشكلة هذه الدراسة في البحث عن ماهية العلاقات الاجتماعية في السكن العمودي واكتشاف دلالتها الاجتماعية وأسبابها الموضوعية ، حيث ان هذه الدراسة تبحث عن جملة من التساؤلات :

١.ماهي اهم المشكلات التي تواجه الاسر في السكن العمودي؟

٢.ما طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين اسر السكن العمودي؟

٣.ما هي الاسباب الذي جعلت الاسرة تميل الى هذا النوع من السكن ؟

٤.هل هناك تأثير بالعلاقات الاجتماعية فيما بين الاسرة ؟

٥.هل هناك علاقة بين التحصيل الدراسي والعلاقات الاجتماعية ؟

ثانيا.اهمية الدراسة :

أ.الاهمية النظرية: تكمن اهمية البحث في دراسة مجمع الدور السكني الذي لم يدرس سابقا من زواية علم الاجتماع والانثروبولوجيا .

ب. الاهمية التطبيقية :

١.تكمن اهمية البحث تطبيقيا في الكشف عن مستوى العلاقات الاجتماعية بين الاسر في مجمع الدور السكني وهو حقل علمي جديد للباحثين .

٢.تكمن اهمية الدراسة في اقتراح حلول لبعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الاسر في مجمع الدور السكني والتي يمكن ان تقدم الى ادارة المجمع .

ثالثا.اهداف الدراسة :من المعروف ان كل بحث او دراسة لها اهداف وغايات معينة لابد من تحقيقها اثناء اجراء الدراسة . لذلك تتجلى اهداف هذه الدراسة التي تتناولها فيما يلي :

١.يهدف الى التعرف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية في داخل مجمعات السكن العمودي.

٢.يهدف الى محاولة اعطاء صورة واضحة على طبيعة السكن العمودي وما يتوفر فيه من وظائف وخدمات .

٣.يهدف الى توضيح الايجابيات والسلبيات في السكن العمودي من وجهة نظر الساكنين في هذا النمط من مباني السكنية .

٤.يهدف البحث الحالي الى معرفة اسباب اللجوء الى هذا النوع من السكن .

المبحث الثاني

اولا:مفاهيم ومصطلحات الدراسة والنظريات

قبل الدخول في تفاصيل البحث يكون من الضرورة ان نوضح بعض المفاهيم و المصطلحات التي تدخل ضمن هذه الدراسة ، ومن هذه المفاهيم :

١.**العلاقات الاجتماعية:** وهي وليدة اجتماع الافراد وتبادل افكارهم واتحاد مصالحهم بصفة تلقائية،وهذه العلاقة تحقق دوافعهم الاجتماعية وحاجاتهم الضرورية وأهدافهم المشتركة،وكذلك يعرف ماكس فيبر العلاقات الاجتماعية بأنها مصطلح اجتماعي يستخدم غالبا لكي يشير الى الموقف الذي من خلاله ينحل شخصان او اكثر في سلوك معين،وايضا كل منهما في اعتباره سلوك الاخر حيث يتوجه سلوكه على هذا الاساس (ناصر، ٢٠١٩،ص١٤). وهي " السلوك الذي يصدر عن مجموعة من الناس، إلى المدى الذي يكون كل فعل من الأفعال آخذًا في اعتباره المعاني التي تنطوي عليها أفعال الآخرين".. ومن ثم نقول إن الصلة بين الفرد والمجتمع أساسية، فالفرد يجد ذاته في المجتمع، والمجتمع يحتاج (الساسي، ٢٠١٤،ص٨)إلى الأفراد ليستمر.

٢.**الاسرة:**هي المؤسسة الاجتماعية التي تنشا من اقتران رجل و امرأة يعقد الى انشاء اللبنة التي تساهم في بناء المجتمع واهم اركانها ،الزوج ،الزوجة، والابناء (حلمي، ١٩٩٩،ص١٥٠).

الأسرة لغتة:أن (الأُسْرَة) مشتقة . في أصلها . من (الأَسْرِ) و(الأَسْر) لغة يعني : القَيْد ، يقال : (أسَرَهُ) يأسِرُه أسْراً وَإِسَارَةً وإِسَاراً : قيَّده ، وأسَرَهُ : أخذه أسيراً . قال تعالى: **(نَّحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ) (سورة الانسان،الاية:٢٨)**..قال ابن فارس : » الهمزة والسين والراء أصل واحد ، وقياس مطرد ، وهو الحبس والإمساك.

الأسرة اصطلاحا:هي تلك الوحدة الاجتماعية التي تتكون من الزوج والزوجة ، والتي تحكمها مجموعة من الحقوق والواجبات، وهي الشكل الاجتماعي الشرعي المعترف به لإنجاب الأبناء. ويلاحظ علي هذا التعريف أنه وضع الأسرة في الإطار الشرعي الذي تحكمه مجموعة من الحقوق والواجبات المتبادلة، كما أنه ركز على الوظيفة الأساسية للأسرة وهي (إنجاب الأبناء) (رشوان، ٢٠١٢،ص٢١).

تعريف كولي: الأسر هي الجماعات التي تؤثر على نمو الأفراد وأخلاقهم منذ المراحل الأولى من العمر وحتى يستقل الإنسان بشخصيته ويصبح مسؤولاً عن نفسه وعضواً فعالاً في المجتمع.

تعريف بل وفوجل: الأسرة هي وحدة بنائية، تتكون من رجل وامرأة يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعية مع أطفالهم ارتباطاً بيولوجياً أو بالتبني.

تعريف ميردوك: الأسرة هي جماعة اجتماعية تتسم بمكان إقامة مشترك، وقد تتعرض إلى مشاكل اقتصادية ووظيفة تكاثرية تمد المجتمع بأفراد لهم بصمات واعدة على ترابها (احمد، ص١٨).

تعرف الاسرة: هي وحدة اجتماعية لها ميول فطرية في أصل التكوين الإنساني تتكون عناصرها من زوج وزوجة أو أكثر تربطهما علاقة جنسية وعاطفية شرعية، وأطفال من نسلهما أو بدون أطفال (رشوان، ٢٠١٢،ص١٨).

٣.السكن:السكن في اللغة:سَكَناً وسُكْنَى الدار وفي الدار: أقام فيها، فهو سَاكِن ج سُكَان وساكنون. أسْكَنَهُ الدار : جعله يسكن فيها. تَسَاكَنُوا في الدار: سكنوها معاً. السِّكْن: البيت– أهل الدار، السَّكَن: الاسم من سَكَن (احمد، ص١٩).

السكن في الاصطلاحا:دراسة للوحدات السكنية التي يعيش فيها الناس **و** ودراسة لرغبات ومتطلبات الناس الخاصة بمساكنهم، والمشاكل التي يتعرضون لها للحصول على مسكن ملائم، وتأثير الإسكان عليهم نفسياً واجتماعيا وثقافياً. (احمد، ص١٩).

ويعرف السكن: هو المكان الذي يلجا اليه الانسان مع اسرته للعيش فيه كما انه يستخدم هذا المكان لقضاء حاجاته اليومية ويستخدمه للحفاظ على نفسه وعلى اسرته من عوامل وظروف الطبيعة المتغيرة. كما يستخدم الانسان المسكن لتحضير الطعام وتناوله كما يقوم باستخدامه للنوم وللحصول على قدر من الراحة بعد ايام العمل الشاقة (رزقة، ٢٠١٥،ص٣٥).

السكن العمودي في الاصطلاح: هو ادخال نمط عمراني لحل أزمه السكن والتي اصبحت تعاني منها كل المدن وما يميز هذا المساكن عن غيرها انها لا تراعي عادات وتقاليد الاسر على الصعيد الاجتماعي والعمراني .

السكن العمودي:هو عبارة عن سكن جماعي يضم مجموعة مساكن التي تكون مركز اولي للحياة الجماعية وهي تجمع مكثف تكون فيه البنايات ملتصقة مع بعضها (رزقة، ٢٠١٥،ص٥٣-٥٤).

ويعرف السكن العمودي:عبارة عن مجموعة من السكنات تحمل نفس الصفات والوظائف وتكون على شكل طوابق عموديا وتحتوي على مجموعه من الاسر (فاروق، ٢٠٠٦،ص١٥).

ثانيا:الآراء النظرية المفسرة لموضوع الدراسة:

تعزيز الفكرة الرئيسيّة التي تُبنى عليها النظريّة،و استُخْدِمَ مفهوم النظريّة للمرة الأولى في الفلسفة اليونانيّة للإشارة إلى المُصطلحات، والمفاهيم التي تخالفُ التطبيقات العمليّة الواقعيّة، واعتُبر الفيلسوف اليونانيّ أرسطو أولَ مَنْ اعتمدَ على تطبيق فكرة النظريّة للتفريق بين الحقائق المُطبقة فعليّاً والنظريات الفكريّة، ثمّ أصبح مصطلح النظريّة من المُصطلحات المعرفيّة التي تُستخدمُ في العديدِ مِن المجالات سواء الفلسفيّة، أم العلميّة أم غيره، وفي القرن

السادس عشر للميلاد أصبح مفهوم النظريّة أكثر استخداماً للدلالةِ على العديد من أنواع الدراسات التي اعتمدتْ على مصادر ومراجع موثوقة، وقابلة للتحليل والتفسير، والتي مِن الممكن تطبيقها ضمن المجال الخاص بها، وساهمتْ في تحقيقِ إضافة متطورة إلى مجموعة من المجالات الدراسيّة، وهكذا أصبحتْ النظريّات جُزءاً مهماً من الدراسات الإنسانيّة، والعلميّة، والطبيّة، والأدبيّة، والفلسفيّة، والتي دُرّست في العديد من المدارس والجامعات (جورنر، ٢٠١٠،ص٢١).

١- **نظرية لويس ويرث(Lewis Wirth)**:يرى لويس ويرث ان المجتمع الحضري ، يتميز بالحجم و الكثافة و اللاتجانس، وهو الحجر الاساس للتنظيم الاجتماعي للسلوك، و يؤكد ان الحضرية كأسلوب في الحياة، تتميز بسيادة العلاقات الثانوية و العلمانية ، و بالتالي تصبح المدينة مركزا للعلاقات الاجتماعية، وقال العالم ويرث بين المجتمعات الريفية و المراكز الحضرية و اعتبر السمات التي تظهر او تتطور في البيئة الحضرية، ضرورية لنمو المدينة و خاصة سمتا الحجم و الكثافة. و في هذا الصدد يؤكد ويرث بان الحجم و الكثافة المرتفعة للسكان، وعدم التجانس في حياتهم الاجتماعية هي متغيرات اساسية ، او خصائص مميزة للمجتمع الحضري، تسلم بدورها الى عدد من القضايا التي ترتبط بطبيعة الحياة الحضرية وشخصية سكانها . ومن هنا يرى ويرث انه كلما كبر حجم المدينة اتسع نطاق "التنوع الفردي" وارتفع معدل التمايز الاجتماعي بين الافراد، الامر الذي يكرس ظاهرة العزلة لدى الافراد والجماعات سواء على اساس الاصل او المهنة او المكانة،وتساهم هذه العزلة في تدهور علاقات الجوار.كما ان ضعف هذه الروابط والعلاقات يفرض بدوره احلال العلاقات الرسمية، محل الروابط و العلاقات غير الرسمية. ومن هذا المنطلق ينتقل ويرث على اساس الحجم الى عدد من القضايا التي تمس طبيعة المجتمع الحضري،ومجموعة اخرى من القضايا استنادا الى الشخصية الحضرية،اذ يرى ان كبر الحجم وزيادة عدد السكان يحد من امكانية التعارف بين الافراد بشكل شخصي،وهذا يترتب عنه الميل الى العلاقات الاجتماعية ذات طابع النفعي،و بهذا يكون كبر حجم المدينة سببا مباشرا في تكريس التفاعل الاجتماعي المتميز بالعلاقات السطحية والمؤقتة، مما يسهم في اضعاف او فقدان روح المشاركة و التطوع،و يؤدي هذا النوع من العلاقات الحضرية الى التخصص الوظيفي للانشطة، و تقسيم العمل واعتماد اقتصاد السوق . يتضح من هذا التصور النظري الذي قدمه" ويرث" ان المجتمع الحضري الذي يتميز بارتفاع عدد السكان و الكثافة السكانية المرتفعة واللاتجانس الاجتماعي، يفرض ظهور بعض المشاكل الناتجة عن هذه المتغيرات الثلاثة و خاصة مشكل التلوث وانتشار احياء العشوائية (رشوان، ٢٠٠٤،ص٢٨).

٢- **نظرية كولمان**:تناولت كولمان في كتابها (utopia on trial) منذ بداية انتشار هذا النوع من السكن في المدن الغربية في المدة التي تلت الحرب العالمية الثانية ، وظهرت الكثير

من التقارير الرسمية والمقالات الصحفية التي اشارت الى ازدياد هذه المشكلات في محيط السكن الشققي المرتفع

اذن يؤدي السكن العمودي الى الكثير من المشكلات الاجتماعية والاخلاقية حيث انها تؤثر مباشرة على الاسرة والاطفال والعلاقات الاجتماعية ويؤدي الاسكان السيء الى ظهور الكثير من الامراض النفسية والاجتماعية ، كما ان هناك ارتباطا كبيرا بين ارتفاع معدل الامراض ووفيات الاطفال بسبب السكن السيء او التزاحم السكاني (عبدالهادي، ٢٠٠١،ص٥١).

وربطت كولمان المشكلات الاجتماعية بحجم وارتفاعات الابنية في مشاريع الاسكان المرتفع ، اذا تقول ان مثل هذه الاشكال الحضرية قد شكل محيطا حضاريا (مجهول الهوية) او مجهول الملكية اذا ما قورن بالأشكال الحضرية التقليدية . النظرية تدعى بان الاشكال الحضرية التقليدية المكون من الشوارع المحاطة بالأبنية والبيوت توافر شعور الانتماء لدى الساكن لمسكنه وذلك لشعوره بوضوح موقع وشكل مسكنه وانتمائه له بوضعه جزءا من المحيط الذي يعيشون فيه . كذلك وضوح بقية المساكن ووضوح انتمائها وملكيتها لذا يتولد لديهم شعور بالانتماء لذلك المحيط السكني الذي يشكلون جزءا واضحا منه . اما محيط السكن اللاتقليدي فهو فاقد لهذا الفهم للهوية والملكية فالسكن العالي لا يمثل شكلا بنائيا يوحى بالملكية وشعور الانتماء حسب هذه النظرية ، ونتيجة لهذا الشعور فان بعض المراهقين والأطفال يلجأون الى هذه التصرفات اللاجتماعية وبعض البالغين الى الجريمة .وقد تأثرت (كولمان) بكتابات (نيومان) في السياق الامريكي فقد كان هو اكثر من روج لهذه النظرية ولاسيما من خلال البحث الذي قدمته في كتابه (defensible.spacey) والذي درس في بعض انواع الجريمة في المجتمعات السكنية في مدينة نيويورك . وقد ابدت كولمان ما توصل اليها نيومان ، واضافت احصائيات تفصيلية توضح ازدياد شتى المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها ساكنو المشاريع الاسكانية المرتفعة (عبدالهادي، ٢٠٠١،ص٥٢-٥٣).

واتساع الفضائيات العامة حول الابنية والمنصات والجسور الرابطة بين الابنية والمداخل المتعددة ومواقف السيارات المنزوية . وهذه الخصائص نظر اليها كعوامل سائدة للتصرفات اللاجتماعية وبعض انواع الجريمة لكونها تضعف مراقبة الساكنين لمحيطهم وتسهل دخول الغرباء وحركاتهم. ويمكن ان نستخلص من خلال طرحنا لهذه النظرية الى الجانب الاساسي من سبب نشوء المشكلات الاجتماعية في السكن العمودي هو العزل الاجتماعي لبعض الفئات (الاطفال - كبار السن) نتيجة لعدم قدرتها البدنية على الصعود والنزول من والى مساكنهم في الادوار العليا التي شكلت عائقا امام الافراد في تجاوز مشكلة العزلة الاجتماعية ومحاولة الاندماج مع الساكنين الاخرين في البناية نفسها (عبدالهادي، ٢٠٠١،ص٥٤).

المبحث الثالث

تاريخ السكن العمودي في العراق وأهمية ومشكلات السكن العمودي

اولا:نبذة عن تاريخ السكن العمودي في العراق: يعد السكن العمودي تصورا طبيعيا لعدد كبير من المدن العراقية ومنها مجمع الدور السكني،وهناك مجمعات اخرى في العراق منها في مدينة بغداد والموصل والبصرة وغيرها من المدن العراقية، وحتى العربية منها، حيث شهدت الخمسون سنة الماضية تحولا الى هذا النوع من الاسكان خصوصا في المدن النشطة التي يتوفر فيها اقتصاد المدن والحركة الاقتصادية الامنة، ما يؤدي الى تكوين منطقة جذب للسكان من المناطق الاخرى ، لذلك رأينا تحولا من الاسكان الافقي ذي التصميم التقليدي الى بناء العمارات والشقق والأبراج السكنية،وكانت بداية السكن العمودي نسبة الاقبال عليه قليلا لكن الان نسبة الاقبال تزداد وخصوصا من الاسر الشابة ، لكونها الحل الامثل بداية حياة جديدة .

يرى البعض ان مشاريع السكن العمودي هي الحل الامثل والنموذجي لتقليل النفقات على مشاريع البنية التحتية،وان الاتجاه العمودي للوحدة السكنية سيحقق مكاسب عدة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي فهي من ناحية تزيد ترابط الاسرة الواحدة وتحقق مفهوم الاسرة الممتدة. بحيث يمكن ان يتجانس افراد العائلة الواحدة في الوحدة السكنية نفسها ((المتعددة الطوابق)).

نجد ان نظرية الاسكان العمودي قامت على ركيزتين :

الاولى :هي سرعة الانجاز في البناء العمودي باللجوء الى البناء المسبق والإنتاج الآلي المتسلسل .

الثانية : تحقق الكثافة السكانية العالية والاقتصاد في استعمال الارض بالارتفاع وتكرار الطوابق على نفس القطعة (جوادي، ٢٠١٢).

ثانيا:اهمية قطاع السكن:في جميع أنحاء العالم لا يمثل السكن أنه مكان للسكن فقط ولكنه أيضاً للسكينة والعيش في رخاء وتنمية، فالمسكن هو المكان الذي يشعر فيه الإنسان بالأمان ويتمتع فيه بالخصوصية والانتماء.. إنه بصفة عامة المكان الذي يجد فيه الأفراد أنفسهم ويحققوا احتياجاتهم البيئية والاقتصادية والأمنية، فلهذه الأسباب يعتبر المسكن من أهم المكونات الإستراتيجية الوطنية لأي دولة و قد أصبح الانتفاع بسكن خاص في عصرنا الراهن مصدر قلق دائم لكل شاب ولكل رب أسرة يطمح في تكوين الأسرة المستقرة، إن الممارسة القائمة حالياً تجاه توفير سكن للمواطن هي ممارسة غير مجدية وتحتاج إلى مراجعة من جميع الأطراف المعنية بهذا الشأن، فبرامج الإسكان الحكومي شبه معدومة في بلادنا أضف الى ذلك ارتفاع أعداد السكان المتزايدة والهجرة المتزايدة من الريف الى المدن الرئيسة، وتقلص

الموارد الحكومية المتوفرة، وعدم وجود استراتيجيات شاملة للإسكان ، وإن تكاليف بناء المسكن ارتفعت ارتفاعاً كبيراً مما شكل معه عائقاً كبيراً أمام رب الأسرة أو الشاب المقبل على تكوين أسرة، وتلعب الثقافة العقارية دوراً كذلك في تكوين فكرة خاطئة بأن المساكن يجب أن تصمم على مساحات كبيرة وأن يكون لكل اسرة منزل مستقل مزود بالخدمات المتكاملة وبملاحق وبحدائق ومواقف للسيارات وغيرها، لعدم وجود ثقافة الإسكان الجماعي منخفض التكلفة، مما جعل المشكلة تتفاقم، ويصعب إمكانية امتلاك المسكن الملائم ويؤصل فكرة الإيجار الدائم، والذي يمثل مصدر قلق دائم للأسرة،وعدم استقرار وعدم الشعور بالأمان، ويزيد من الضغوط المالية وبالتالي الضغوط النفسية على رب الأسرة والتي تنعكس سلباً على مستوى معيشته وعلى مستوى إداه في مجال عمله ايضاً (الزوي، ٢٠١٢،ص١٣٣-١٣٤).ويمكن تقسيم الاهمية للسكن الى:

١.**الاهمية الاجتماعية للسكن** :يعتبر السكن من اهم واكثر الضروريات لحياة الفرد، فقد يؤدي فقدان السكن الى الاحباط النفسي والاجتماعي ويجعله يسلك سلوكا غير سوي لا ترضاه لا الاخلاق الاجتماعية ولا الدينية وغيابه يشكل ازمة وهذه الازمه التي التي تعاني منها لا تمثل ازمة سكنية بالمعنى الحرفي لها بمقدار ما تشير الى حركة اجتماعية واسعة الافاق تتم الان في الدول النامية عموما وفي بلداننا العربية بشكل خاص وعدم توفر المسكن لكل الافراد ((ازمة السكن)) لهما اختلفت الاسباب لا تعني كل افراد المجتمع دائما الطبقة الفقيرة والمتوسطة اي اصحاب الدخل المحدود (السيد، ٢٠٠٣،ص٢٣٨).

٢.**الاهمية الاقتصادية للسكن** : ان الدراسات الاقتصادية التي قامت بها معظم الهيئات المالية الدولية وبالخصوص صندوق النقد الدولي من خلال مناقشته لموضوع انجاز السكنات في اطار الاقتصاد الكلي ، ادركت العلاقات الموجودة بين هذا القطاع الحساس في تركيبة للاقتصاد الكلي من جهة والقطاعات الاخرى من جهة اخرى فالسكن لم يعد ينظر اليه كمجرد خدمة تستنزف خبرات مادية ومالية للمجتمع لكن ينبغي ان ينظر اليه على انه محرك للتنمية الاقتصادية (دناسي، ٢٠٠٩،ص١٤٦).

ونظرا لأهمية السكن كسلعه اساسية في المجتمع فان المؤسسات العامة في الدولة تشارك الوحدات الاقتصادية الخاصة في انتاجه وتقوم الحكومات ايضا في غالب الاحيان يدعم هذه السلعة (سلام، ٢٠١٥).

ثالثا: مشكلات السكن العمودي

١.اختياري وليس اضطراري لأسباب مادية .

٢.السكن العمودي لا يلائم الثقافة الريفية التي تغلب على المجتمع العراقي .

٣.قلة الخدمات – انقطاع الماء –صعوبة نقل الاثاث ومتطلبات الحياة اليومية والتخلص منها.

٤.الضوضاء وارتفاع الاصوات داخل البناية السكنية .

٥.كثرة الجرائم والانحرافات بسبب ضيق المسافة وصغرها .

٦.تجاوز على الحدائق والمتنزهات الترفيهية للعوائل .

–**اما فيما يخص مجمع الدور السكني** :يعد مجمع الدور السكني من احد المناطق السكنية الرائدة الذي بدا في تنفيذه في نهاية ١٩٧٩ وتم انجازه في سنة ١٩٨٢ وسلم الى الدولة،اذ يعد مجمع الدور السكني من الاوجه الحضارية لمحافظة صلاح الدين ولاسيما قضاء الدور اذا تم انشاء هذا المجمع من قبل احدى الشركات الرصينة في بداية الثمانينات وهي الشركة الكورية التي تعرف بشركة هونداي وبكادر كوري بحت. ويمتاز المجمع بصفات جيدة تخدم حياة الاسر الساكنة فيه حيث يتوفر فيه النشاطات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية التي تخدم الاسر الساكنة داخل المجمع وتوفر له جميع المستلزمات الاساسية من مراكز صحية وتجارية كالأسواق وتعليمية كالمدارس.

حيث تم انشاء هذا المجمع على الطريق الرابط ما بين مركز قضاء الدور ومركز قضاء سامراء وما بين تكريت وسامراء على مساحات واسعه من الاراضي الزراعية الجيدة التي تقع على جانب نهر دجلة ويبعد مجمع الدور ٧كم عن مركز قضاء الدور و٢٤كم عن مركز قضاء سامراء (الجنابي، ٢٠١٩).

المبحث الرابع

الاطار المنهجي للدراسة

مناهج ومجالات وأدوات الدراسة:

سنحاول من خلال هذا الفصل التعرف على اهم الاجراءات المنهجية المتبعة في هذا الموضوع، بداية نذكر المنهج المستخدم باعتبار كل موضوع يعتمد فيه الباحث على منهج معين تحتمه عليه طبيعة هذا الموضوع .

مع توضيح مفصل لمجالات البحث التي سوف تجري الدراسة الميدانية عليها، ثم اللجوء الى تحديد العينة باعتبارها من ضروريات اجراء البحوث الميدانية ووصولا في الاخير الى اداة جمع البيانات وتحليل وتبويب البيانات عن طريق الوسائل الاحصائية كخطوة اخيرة .

اولا: منهج الدراسة :ان كل موضوع بحث يعتمد فيه الباحث على منهج معين تحتمه عليه طبيعة الموضوع.

((فالمنهج)) هو الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة (بدوي، ١٩٩٧،ص٥).

وهناك العديد من المناهج الذي يستخدمها الباحث عند اجراء البحث لكن طبيعة البحث والهدف منه هو الذي يحدد المنهج المستخدم في البحث وقد اعتمدت الباحثة على منهج ((المسح الاجتماعي)) .

- **منهج المسح الاجتماعي** :يعد هذا المنهج من اشهر المناهج واكثرها استخداما في البحوث الوصفية خاصة، وانه يوفر الكثير من البيانات والمعلومات عن موضوع البحث ، ويعتبر المسح من اكثر طرق البحث الاجتماعي استعمالا لاننا بواسطته نجمع وقائع ومعلومات موضوعية عن ظاهرة معينة او حادثة ، وان المسح نوعان :

١- المسح الشامل ((كل مجتمع البحث))

٢- المسح بطريقة العينة ونعني بها ((اختيار عينة من مجتمع البحث الاصلي)) (الحمداني، ٢٠٠٦،ص٦٧).

وقد اعتمدت في بحثي الحالي المسح بطريقة العينة وذلك بسحب عينة من مجتمع البحث لتسهيل البحث لان من الصعوبة دراسة المجتمع بأكمله.

ثانيا: مجالات الدراسة

١- **المجال المكاني** :ونعني بها البيئة او المكان المحدد الذي سيجري به البحث ولقد اخذ قضاء الدور مجمع الدور السكني مكانا للبحث لتشمل مجالا جغرافيا للدراسة الميدانية.

٢- **المجال البشري** :يقصد به تحديد مجتمع الدراسة او الاشخاص الذي ستجري عليهم الدراسة الميدانية وقد حدد المجال البشري للبحث حيث اعتمدت على فئات متعددة (من الذكور والاناث من ١٨ فما فوق) في مجمع الدور السكني باعتبار هذا المجمع من اكثر المناطق التي توجد فيها العمارات العمودية .

٣- **المجال الزماني** :ونعني به تحديد الوقت الذي استغرق في اعداد البحث والوقت الذي استغرق في جمع البيانات وقد امتدت المدة الزمنية للبحث في الجانب النظري من ٢٠٢١/٤/١٥- ٢٠٢١/٥/١٥.

ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة :

وتعد من الضروريات اجراء البحوث الميدانية وهذا الغرض تمثيل المجتمع الاصلي ،ولكن تختلف العينات من مجتمع الى اخر ومن منطقة الى اخرى وذك باختلاف المكان والزمان ونوع الدراسة والذي يقصده الباحث من هذا ان تكون العينة محلته لمجتمع الدراسة حتى يستطيع تعميم نتائجه (انجر، ٢٠٠٢،ص٣١٩).

ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة العشوائية معناه ان جميع الافراد مجتمع البحث تتاح لهم فرصة متساوية ومستقلة لكي يدخلوا العينة ان كل فرد في المجتمع نفس الاحتمال في الاختيار وان اختيار اي فرد لا يؤثر في اختيار الفرد الاخر. وان الاختيار العشوائي افضل طريقة مفرده للحصول على عينه ممثلة (قاسم، ٢٠١١).

رابعا: اداة جمع البيانات :

الاستبيان :تعد اداة جمع البيانات الواسطة التي تشكل نقطة اتصال بين الباحث والمبحوث والتي تمكنه من جمع معلومات عنه (بوجوس، ٢٠١١،ص٦٧).

ولهذا تم الاعتماد في هذا البحث على تقنية الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات من افراد العينة المدروسة . فالاستبيان صيغة محددة من فقرات واسئلة تهدف الى جمع البيانات من افراد العينة حيث يطلب منهم الاجابة عنها بكل حرية.

والاستبيان لغة : هو طلب البيان . **اصطلاحا** :الا بانه عما في الذات فالاستبيان هو بيان نتائج التطبيق العلمي لاطار فكري نظري (ذياب، ٢٠٠٣،ص٥٢). فمن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تم تصميم استبانة تتضمن مجموعتين :

المجموعة الاولى : تتضمن بيانات اولية والتي تتضمن المتغيرات التالية (**النوع – العمر – التعليم**)

المجموعة الثانية : تتضمن بيانات اختصاصية، اذا اشتملت على عدة اسئلة ووضع امام السؤال اختيارين ((**نعم – لا**)) لغرض اعطاء فرصه للمبحوث اختيار الاجابة المناسبة له.

خامسا: الوسائل الاحصائية :لقد تمت الاستعانة ببعض الاساليب الاحصائية التي تساعد في تحليل وتبويب البيانات وذلك حسب ما يتلاءم مع حاجة وطبيعة الدراسة الوصفية لموضوع البحث وهي :

١- الاعتماد بشكل اساسي على العرض الجدولي للبيانات الاحصائية المحصل عليها من خلال تفريغ محتويات الاستمارة اذا كانت الجداول المستخدمة بسيطة احيانا ومركبة احيانا وذلك بما يتلاءم مع تفريغ البيانات التي يحتويها الجدول .

٢-استعمال النسب المئوية ويرمز لها (%) ويحسب بالعلاقة التالية(التكرار الاحتمالي x ١٠٠ مجموع التكرارات).

٣-تحليل البيانات عن طريق عرض النتائج اعتمادا على ما تم تقديمه في الجانب النظري .

فرضيات البحث:

١- تميل الاسرة الساكنة في مجمع الدور السكني الى اقامة علاقات اجتماعية.

٢-تميل الاسرة الى اقامة علاقات زواج لأبنائها من داخل مجمع الدور السكني .

٣-كلما زاد عمر الانسان زاد الاقبال على السكن بالطابق الاول قياسا بالطوابق الاخرى .

تحليل وتبويب البيانات الجداول البسيطة

الجدول (١)

يوضح توزيع الجنس (النوع) لدى افراد العينة المبحوثه ؟

النوع (الجنس)	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٢٢	%٤٤
انثى	٢٨	%٥٦
المجموع	٥٠	%١٠٠

نلاحظ من خلال تحليل الجدول الخاص بمتغير توزيع الجنس لعينة البحث تتوزع على عدد الذكور بـ(٢٢) ما يقابلها (٤٤%) وهي النسبة الادنى . يليها عدد الاناث بـ(٢٨) ما يقابلها (٥٦%) وهي النسبة الغالبة . فمن خلال قراءتنا للجدول يبين بان الاناث هم الاكثر تواجدا في الشقق (العمارة).

الجدول (٢)

يوضح العمر لدى افراد العينة المبحوثة ؟

العمر	العدد	النسبة المئوية
١٨-٢٧	٩	%١٨
٢٨-٣٧	١٤	%٢٨
٣٨-٤٧	٦	%١٢
٤٨-٥٧	١١	%٢٢
٥٨-فاكثر	١٠	%٢٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

نلاحظ من خلال جدول توزيع العمر لدى افراد العينة المبحوثة ، ان اعلى نسبة فيها (٢٨%) وهي تشكل الفئة العمرية (٢٨-٣٧) حضيت بالمرتبة الاولى بـ(١٤) تكرارا . اما الفئة الثانية في المرتبة هي الفئة العمرية بين (٤٨-٥٧) عاما والتي جاءت بفارق عن سابقتها بواقع (١١) تكرارا ما يعادل (٢٢%) من مجموع العينة المدروسة .

وهكذا بالنسبة للفئتين العمريتين في عينة الدراسة اذ جاءت الفئه العمرية (١٨-٢٧) عاما والفئه العمرية (٥٨-فاكثر) عاما في المرتبتين الثالثة والرابعة بحسب الترتيب وبنسب بلغت(١٢% ، ٢٠%) من مجموع العينة المدروسة وبحسب الترتيب ايضا .

الجدول (٣)

يوضح المستوى التعليمي لدى افراد العينة المدروسة ؟

مستوى التعليم	العدد	النسبة المئوية
امي	٢	%٤
ابتدائي	٧	%١٤
متوسط	٧	%١٤
اعدادي	٨	%١٦
بكالوريوس	٢٤	%٤٨
عليا(ماجستير - دكتوراه)	٢	%٤
المجموع	٥٠	%١٠٠

ضمنت فئات العينة المدروسة وكما هو موضح اعلاه مستويات متباينة في التحصيل الدراسي ،وفي حين كان المبحوثون الحاصلون على شهادة البكالوريوس في المرتبة الاولى بواقع (٢٤) تكرارا اي نسبة (٤٨%) من فئات العينة المدروسة . وجاء اصحاب الشهادة الاعدادية في المرتبة الثانية بواقع (٨) تكرارات اي ما يعادل (١٦%) من فئات العينة المدروسة .اما

اصحاب الشهادة الابتدائية والمتوسطة فقد شكلوا (٧) تكرارات اي نسبة (١٤%) من فئات العينة المدروسة وليأتوا ضمن المرتبة الثالثة ضمن الجدول المذكور انفا. اما اصحاب الشهادات العليا (الماجستير- والدكتوراه) والامي فنالوا المرتبة الرابعة ضمن التصنيف الدراسي لفئات العينة المدروسة بواقع (٢) تكرارين اي نحو (٤%) من المبحوثون .

وتبين من خلال ملاحظة المستويات التعليمية لوحدات عينة الدراسة ان التوزيع شمل شرائح تعليمية متباينة في المجتمع مما اتاح تمثيلا اكبر لمجتمع الدراسة. وبالأجمال بالإمكان وصف العينة المدروسة بانها متعلمة اذ ان (٢٤%) من افراد العينة كانوا من الذين حصلوا على شهادة البكالوريوس .

الجدول (٤)

يوضح الحالة الاجتماعية لدى افراد العينة المدروسة ؟

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
اعزب \ عزباء	٩	%١٨
متزوج \ متزوجة	٣٩	%٧٨
ارمل \ ارملة	١	%٢
مطلق \ مطلقة	١	%٢
المجموع	٥٠	%١٠٠

شملت العينة كما هو مبين في الجدول اعلاه ان اكثر من نصفها من المتزوجين الذين شكلوا (٧٨%) من فئات العينة الدراسة بواقع (٣٩) تكرارا . وجاءت نسبة غير المتزوجين في التسلسل الثاني الرتبي بواقع (٩) تكرارات اي نسبة (١٨%) من فئات عينة الدراسة . في حين جاء عدد الارامل والمطلقين في المرتبتين الثالثة والرابعة بواقع (١ ، ١) تكرارات على التوالي اي نحو (٢% ، ٢%) من فئات عينة الدراسة بحسب الترتيب .

الجدول (٥)

يوضح الاحوال المعيشية لأصحاب العينة المدروسة ؟

الاحوال المعيشية	العدد	النسبة المئوية
غالبا ما يكون دخلنا الشهري غير كاف	٢١	%٤٢
يمكننا تدبير حياتنا بعدم اقتناء الاشياء الغالية الثمن	٨	%١٦
لدينا ما يكفينا لسد احتياجاتنا	٢١	%٤٢
المجموع	٥٠	%١٠٠

من اجل تحديد الوضع الاقتصادي لفئات العينة المدروسة اقترحت الباحثة سلما من ثلاث درجات بين المستويات الاقتصادية المتدنية والمتوسطة والعليا وذلك بحسب افادة المبحوثين .ونال اصحاب الدخل الوضع المعاشي المتدني والمتوسط المرتبة الاولى ضمن الجدول اعلاه، فقد شكلوا (٢١) تكرارا من العينة المدروسة اي (٤٢%) منها .

الجدول (٦)

في اي طابق تسكن؟

الطوابق	العدد	النسبة المئوية
الطابق الاول	٢٠	%٤٠
الطابق الثاني	١٠	%٢٠
الطابق الثالث	٢٠	%٤٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول اعلاه عدم تساوي عدد الاجابات ضمن الفئة المدروسة قياسا بعدد العمارات ومستوى الطوابق الذي يتواجد فيه المبحوثون .وكان عدم التساوي هذا متعمدا من اجل تحقيق عشوائية التوزيع في الاستمارات .

الجدول (٧)

عدد افراد الاسرة ؟

عدد افراد الاسرة	العدد	النسبة المئوية
من٣- ٥ فما دون	٣٠	%٦٠
من ٦-٨ فما فوق	٢٠	%٤٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان غالبية الاسرة التي تسكن في العمارة (الشقة) يكون عدد افرادها قليلا حيث شكلت (٣٠) تكرارا اي (٦٠%) وهذا السبب يرجع كون اغلب العينة من الطبقة الوسطى متعلمة تعيش حياة حضرية مدنية ،حيث غالبا ما تميل الاسر في المدينة الى تكوين عوائل نووية صغيرة .

الجدول (٨)

ماهي برايك المشاكل التي تعاني منها الاسر عند السكن في العمارة ؟

المشاكل التي تعاني منها الاسرة	العدد	النسبة المئوية
عدم الراحة والاطمئنان	٤	%٨
علاقات اجتماعية متوترة	٤	%٨
خدمات قليلة	٣٩	%٧٨
اقساط الشقة	١	%٢
جيدة على كل حال	٢	%٤
المجموع	٥٠	%١٠٠

يتبين من خلال هذا الجدول (٧٨%) من افراد عينة البحث يعانون من قلة الخدمات التي تتعلق بـ(انقطاع الكهرباء – وصعوبة نقل الاثاث) داخل العمارة التي يعيشون فيها فهي تأتي بالمرتبة الاولى. حيث تليها عدم الراحة والاطمئنان و علاقات اجتماعية متوترة الذي تشكل (٤) تكرارات و(٨%) ، وهذه العلاقات تتمثل بالمشاكل التي تحصل بين الاسرة الساكنة داخل العمارة . وتأتى بالمرتبة الثالثة هم الاسر التي لا تعاني من شيء شكلت (٢) تكرارين و(٤%). اما بالمرتبة الرابعة والاخيرة هي اقساط الشقة شكلت (١) تكرارا واحدا و(٢%). وتبين من خلال دراستي لهم هم من الاسر المتدنية من حيث الوضع المعاشي بسبب فقدان رب الاسرة وعدم قدرتهم على سد حاجاتهم .

الجدول(٩)

ماهي ابرز الاساليب التي تستخدمها في علاقاتك الاجتماعية بين الاسر داخل العمارة التي تسكن فيها ؟

الاساليب المستخدمة في العلاقات الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
زيارة متبادلة	٢٢	%٤٤
تبادل الهدايا	١	%٢
تقديم مساعدات	١٦	%٣٢
اتصال هاتفي	٤	%٨
لا توجد علاقات	٧	%١٤
المجموع	٥٠	%١٠٠

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة (٤٤%) من افراد العينة يستخدمون اساليب العلاقات الاجتماعية عن طريق الزيارة المتبادلة حيث احتلت المرتبة الاولى . وتليها في المرتبة الثانية

يستخدمون تقديم المساعدات حيث شكلت (٣٢%) وتأتي بالمرتبة الثالثة لا توجد علاقات حيث شكلت نسبة (١٤%) . اما في المرتبة الرابعة اتصال هاتفي شكلت نسبة (٨%) . اما في المرتبة الاخيرة تبادل الهدايا حيث بلغت (٢%) وهي النسبة الاقل .

الجدول (١٠)

ماهي باعتقادك انواع العلاقات التي تربط بين الاسر السكانية في عمارتك؟

انواع العلاقات التي تربط الاسر	العدد	النسبة المئوية
المنفعة والمصلحة المشتركة	٨	%١٦
الحقوق والواجبات	٣١	%٦٢
الحب والوئام	٥	%١٠
النفاق والكذب	١	%٢
السكن	٥	%١٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة (٦٢%) من افراد عينة البحث تكون العلاقات الاجتماعية بينهم قائمة على اساس الحقوق والواجبات وقد شكلت المرتبة الاولى. ونسبة (٢%) تربطهم علاقات اجتماعية قائمة على النفاق والكذب وقد احتلت المرتبة الاخيرة .

الجدول (١١)

هل اثر سكنك في العمارة العمودية على تغير عاداتك وتقاليدك التي تؤمن فيها ؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٤	%٢٨
لا	٣٢	%٦٤
لا اعرف	٤	%٨
المجموع	٥٠	%١٠٠

نلاحظ من خلال الجدول ان (٦٤%) من افراد العينة البحث هم افراد الذين لا تتغير عاداتهم وتقاليدهم عند اقامتهم في السكن العمودي واحتلوا المرتبة الاولى. اما في المرتبة الثانية هم الافراد الذي تغيرت عاداتهم وتقاليدهم عند اقامتهم في السكن العمودي حيث بلغت (٢٨%)، وتأتي بعدها بالمرتبة الاخيرة هم الاشخاص الذين لا يعرفون هل تغيرت عاداتهم ام لا .

الجدول (١٢)

هل انت مستعد على مغادرة السكن في حالة ضمان سكن فردي ؟

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٦	%٥٢
لا	١٩	%٣٨
لا اعرف	٥	%١٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة (٥٢%) من افراد العينة وهي النسبة الاعلى وحصلت على المرتبة الاولى هم الاشخاص الذين يفضلون السكن الفردي وهم الذين لا تزال الحياة الريفية موجودة داخلهم ويحتاجون الى مساحات واسعة وحدائق. اما المرتبة الثانية لقد بلغت نسبة (٣٨%) من الافراد الذين يفضلون البقاء في العمارة (الشقق) في حال توفر سكن فردي وهم الاشخاص الحضريون الذين لا يستطيعون العيش داخل المدن . اما بالمرتبة الثالثة هم الاشخاص الذين لا يعرفون هل ينتقلون من العمارة في حال توفر سكن فردي ام لا وبلغت (١٠%) من افراد العينة المدروسة .

الجدول (١٣)

كم مرة تقدم بزيارة جيرانك في العمارة التي تسكن فيها ؟

عدد الزيارات	العدد	النسبة المئوية
اكثر من مرة في اليوم	٩	%١٨
مرة باليوم	٦	%١٢
مرة بالشهر	١٣	%٢٦
مرة بالسنة	٣	%٦
حسب الظروف	٢	%٤
لا تحصل اصلا	٣٧	%٣٤
المجموع	٥٠	%١٠٠

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة (٣٤%) من افراد العينة المدروسة هم الاشخاص الذين تكون علاقتهم الاجتماعية معدومة ، ويرجع السبب ذلك الى تنقل الاسرة من شقة الى اخرى لذلك تكون علاقتهم الاجتماعية معدومة وغير موجودة حيث لا يحصل تعارف او لقاءات بين الاسر وقد احتلت المرتبة الاولى. اما المرتبة الاخيرة هم الذين لا تربطهم علاقات اجتماعية

بحسب الظروف ونسبتهم (٤%) اي العلاقات الاجتماعية نسبة معدومة حيث تحصل اللقاءات فقط عند الضرورة وعند الظروف المناسبة .

الجداول المركبة

الجدول (١٤)

يوضح مستوى التعليم وطبيعة العلاقات الاجتماعية

	زيارة متبادلة	تبادل هدايا	تقديم المساعدة	اتصال هاتفي	لا توجد علاقات	المجموع
امي	١		١			٢
ابتدائي	٤		٢	١		٧
متوسط	١	٢	٥			٨
اعدادي	٧			١		٨
بكالوريوس	٩		٨	١	٦	٢٤
عليا(ماجستير –دكتوراه)				١		١
المجموع	٢٢	٢	١٦	٤	٦	٥٠

عند النظر الى علاقات التعليم بالعلاقات الاجتماعية نلاحظ ان الاميين لا يتميزون باي نمط من العلاقات . فيما يميل اصحاب الشهادة الابتدائية الى الزيارات المتبادلة ويوضحها النمط المفضل في العلاقات مع الجيران .

اما اصحاب الشهادات المتوسطة فقد فضلوا تقديم المساعدة بوصفها الطريقة الافضل في العلاقات الاجتماعية في العمارات السكنية .

وعند الانتقال الى اصحاب الشهادة الاعدادية يلاحظ انهم يفضلون يفضلون الزيارة المتبادلة على الاشكال الاخرى . اما اصحاب الشهادة البكالوريوس فقد تباينوا في طبيعة علاقاتهم بين الزيارات وتقديم المساعدة.

اما اصحاب شهادة (الماجستير – والدكتوراه) فقد بدوا متناقضين على اي شكل من اشكال التواصل الاجتماعي .

الجدول (١٥)

يوضح مستوى التعليم وانواع العلاقات التي تربط الاسر

	المنفعة والمصلحة	حقوق والواجبات	حب ووئام	لا شيء	المجموع
امي	١	١	٠	٠	٢
ابتدائي	١	٦	٠	.	٧
متوسط	١	٦	١	.	٨
اعدادي	٢	٤	٢	.	٨
بكالوريوس	٣	١٤	٢	٥	٢٤
عليا(ماجستير – دكتوراه)	.	.	.	١	١
المجموع	٨	٣١	٥	٦	٥٠

عند النظر الى علاقة التعليم بالعلاقات الاجتماعية نلاحظ ان الاميين لا يتميزون بأي نمط من العلاقة . فيميل اصحاب الشهادة الابتدائية الى الحقوق والواجبات بوصفها النمط المفضل في العلاقات مع الجيران .

اما اصحاب الشهادة المتوسطة فضلوا الحقوق والواجبات ايضا .وعند الانتقال الى اصحاب الشهادة الاعدادية يلاحظ انهم يفضلون الحقوق والواجبات ايضا باعتبارها افضل وسيله للتواصل في العلاقات الاجتماعية. اما اصحاب شهادة البكالوريوس فقد فضلوا الحقوق والواجبات ايضا باعتبارها افضل وسيلة تواصل في العلاقات الاجتماعية .اصحاب الشهادة الماجستير والدكتوراه فقد بدوا متناقضين عن اي شكل من الاشكال التواصل الاجتماعي.

نتائج الدراسة والتوصيات

توصل الباحث الى عدد من النتائج من أهم هذه النتائج :

١.ان اكثر من نصف افراد العينة من الاناث حيث تشكلت نسبتهم (٥٦%) ويتبين من ذلك بان الاناث هم الاكثر تواجدا في الشقق (العمارة السكنية) اكثر من الذكور نظرا لالتزامهم بالوظائف اكثر من الاناث.

٢.ان اكثر الفئات العمرية المتفاعلة والمواكبة في العلاقات الاجتماعية للأسر في السكن العمودي هم الشباب حيث يشكلون نسبة (٢٨%) ذكورا واناث الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٢٨-٣٧) سنه

٣.ان اكثر افراد المجتمع هم من اصحاب الشهادة الجامعية حيث يشكلون نسبة (٤٨%) وذلك راجع الى ان حملة الشهادة الجامعية هم الاكثر ثقافة .

٤.ان اكثر افراد المجتمع هم من اصحاب الطبقة العليا والمتوسطة حيث يشكلون نسبة (٤٢%) .

٥.ان اكثر افراد العينة من الذكور والاناث المتزوجين حيث بلغت نسبتهم (٧٨%) .

٦.ان اكثر افراد العينة المدروسة هم الاسر التي تبلغ عدد افراد اسرتهم من(٥ فما دون) وبلغت نسبتهم (٦٠%) وهذا يرجع الى اغلب العينة من الطبقة الوسطة المتعلمة التي تعيش حياة الحضرية.

٧.ان نسبة (٧٨%) من افراد العينة الذين يعانون من قلة الخدمات داخل العمارة السكنية المتمثلة بانقطاع الكهرباء والماء وصعوبة نقل الاثاث خاصة بعد احداث ٢٠١٤ .

٨.ان نسبة (٤٤%) من افراد العينة هم الافراد الذين استخدموا الزيارات المتبادلة في العلاقات الاجتماعية بين الاسر داخل العمارة باعتبارها من افضل الاساليب في التواصل الاجتماعي .

٩.ان نسبة (٦٢%) من الافراد العينة هم افراد الذين يفضلون العلاقات الاجتماعية القائمة على الحقوق والواجبات .

١٠.ان اكثر افراد العينة هم الافراد الذين لا تتغير عاداتهم وتقاليدهم عند اقامتهم في سكن عمودي وبلغت (٦٤%).

١١.ان اكثر افراد العينة يرون انه بالإمكان الانتقال الى مسكن فردي (بيت) في حال توفره حيث بلغت نسبة (٥٢%) وهم الافراد الذين لاتزال الحياة الريفية موجودة داخلهم .

١٢.ان نسبة (٣٤%)هناك عزل بين عوائل افراد العينة هم الافراد الذين لا توجد بينهم علاقات اجتماعية وتكون معدومة .

التوصيات

١.اقامة جمعية داخل العمارات السكنية التي تعمل على تعزيز وتقوية العلاقات الاجتماعية بين الأسر.

٢.اقامة تجمعات اسبوعية اي نهاية كل اسبوع من اجل المشاركة في مناسبة معينة والتعاريف بين العوائل.

٣.توفر بعض الخدمات الضرورية منها(تصليح انابيب الغاز المدمرة وجعلها مركزية و توفير المياه).

٤.توفير واقامة حدائق عامة للنزهة.

٥.عمل صيانة كاملة للبنى التحتية للمجمع حيث تعتبر هذه المشكلة من اكثر المشاكل التي يعانون منها داخل المجمع.

٦.وضع خطه من قبل الجهات المسؤولة لتطوير وتخطيط المدينة بناء على الواقع الاقتصادي والاجتماعي.

٧.ضرورة اقامة جهاز (ادارة) يرتبط بشكل مباشر وغير مباشر بوزارة الاسكان يكون مسؤولا على التوجيهات العمرانية في المجمع .

المقترحات

١.لوحظ من خلال العمل الميداني في هذه الدراسة وجود مشكلات يعاني منها المرآه الساكنة في الشقق العمودية. لهذا نقترح اجراء دراسات اكاديمية بشان ذلك.

٢.لوحظ من خلال العمل الميداني في هذه الدراسة وجود مشكلات يعاني منها الاطفال داخل الشقق العمودية . لهذا نقترح اجراء دراسة اكاديمية بشان ذلك.

٣.لوحظ من خلال العمل الميداني في هذه الدراسة وجود مشكلات يعاني منها المعقدين الذين يعيشون داخل العمارات السكنية .

٤.لوحظ ايضا ان هناك مشكلة تريف المجمع المدني والحضري ونقل بعض العادات الريفية الى داخل العمارات (الشقق) السكنية التي تتطلب اجراء دراسة لذلك .

ثبت المصادر

- افاق التنمية الاسكانية المستدامة في الدول العربية للأستاذ عبد الرزاق سلام .
- جلال اسماعيل حلمي ،العنف الاسري ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ١٩٩٩.
- حسين عبد الحميد أحمد رشوان : دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية " دراسة في علم الاجتماع الحضري" ،مؤسسة شباب الجامعة،.٢٠٠٤.
- حسين عبد الحميد احمد رشوان، الاسرة والمجتمع ، مؤسسه شباب الجامعة ،٢٠١٢.
- خضاري ناصر وسليماني بلال،المتغيرات الاجتماعية وانعكاسها على السمات الانفعالية في رياضة كرة القدم،جامعة اكلي محمد اولحاج البويرة،معهد تقنيات والنشلطات البدنية والرياضية،الجزائر،٢٠١٩.
- دليلة زرقة، سياسات السكن والاسكان بين الخطاب والواقع ، وهران ، جامعة وهران، قسم علم الاجتماع،٢٠١٥.
- سهام دناسي ، النمو الحضري ومشكلة السكن والاسكان ، (دراسة ميدانية بمدينة يانتة حي ١٠٢٠مسكن، رسالة ماجستير غير منشورة في جامعة بانتة علم الاجتماع الحضري،الجزائر ، ٢٠٠٩.
- السيد عبد العاصي السيد، علم الاجتماع الحضري ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة، ج٢ ، ٢٠٠٣ .
- طه حسين الجنابي ،رئيس مهندسين اقدم ،مدير الدائرة الفنية ، الشركة العامة والاتصالات والمعدات والقدرة لمجمع الدور السكني ،٢٠١٩.
- عبد الرحمن بدوي ، مناهج البحث الاجتماعي ،ط٣، وكالة المطبوعات شارع فهد سالم ، الكويت ،١٩٩٧.
- عيساوي الساسي ، التغير الاسري وعلاقته بنمط السكن العمودي، مدينة ورقلة، ٢٠١٤.
- غريب السيد احمد، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار المعرفة ، مصر.
- فرح صباح عبد الهادي، شبكه العلاقات الاجتماعية للعائلة الحضرية، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، جامعة بغداد، كلية الاداب ، قسم علم الاجتماع، ٢٠٠١.
- فيليب جونر، كتاب النظريات الاجتماعية والممارسات البحثية، مصر، ٢٠١٠، ص٢٠-ص٢١
- لمياء فاروق، السكن التطويري في مدينة خنشلة الانعكاس على المجال وعلى الانتاج السكاني ، جامعة منتوري ،٢٠٠٦.

- لوجي صالح الزوي، علم الاجتماع الحضري، منشورات قاز يونس، بنغازي،ط١ ، ٢٠٠٢ .
- مقداد حيدر جوادي، بان جليل طاهر ، ندوة بعنوان (السكن العمودي في العراق) ، جامعة بغداد، قسم الهندسة المعمارية،٢٠١٥.
- المهندس امجد قاسم، كتب في مارس ١١-٢٠١١ في التربية والثقافة ومنهجية البحث العلمي .
- موريس انجر ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ترجمة بوزيد حمراوي واخرون ، دار الفجة للنشر ، الجزائر ،ط٢ ،٢٠٠٢.
- موفق الحمداني ، مناهج البحث الاجتماعي ،مناهج البحث الاجتماعي ،ط٢ ، دار اسامه للنشر والتوزيع ، الرياض ،٢٠٠٦.